Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رفض منهم اشترى منه ما بيده من ذلك السبي دَيناً يسدده له من أول فيء يصيبه[1] . وبهذا الشكل أرضى الجميع .

وسأل ﷺ وفد هوازن عن قائدهم في حنين « مالك بن عوف النصري » ، فاخبروه أنه بالطائف مع ثقيف فقال لهم : « أخبروا مالكاً أنه إن أتاني مسلماً رددت عليه أهله وماله ، وأعطيته مائة من الإبل »[2] . فلما علم مالك بذلك هرب من الطائف وأتى الرسول مسلماً فرحب به وعينه قائداً على من أسلم من قومه ، فجعل يقاتل ثقيفاً ، حلفاءه بالأمس ، وضيق عليهم الخناق وحصرهم في الطائف فلا يخرج لهم قطيع إلا أغار عليه ، ولا رجل إلا قتله أو أسره .

ثم خرج رسول الله ﷺ من الجعرانة معتمراً بعدما ترك بقايا الغنائم في منطقة « مرّ الظهران » ، فلما فرغ من عمرته ، عين عتّاب بن أسيد عاملاً له على مكة ، وترك معه معاذ بن جبل يفقه الناس في الدين ويعلمهم القرآن[3] ، وعاد إلى المدينة يصحبه المهاجرون والأنصار، طليعة المسلمين ونواة أول دولة إسلامية في التاريخ .

دروس وعبر من حنين والطائف :

١ ـ الدرس الأول من غزوة حنين : هو أن الكثرة ليست دائماً هي سبب النصر ، ويؤكد ذلك القرآن الكريم بقوله : ﴿ **لقد نصركم اللّهُ في مواطنَ كثيرةٍ ويومَ حُنينٍ إذ أعجَبتكُم كثْرتكُم فلم تُغنِ عنكم شيئاً وضاقَت عليكُم الأرضُ بما رحُبَت ثمّ وَليتُم مدبرين** ﴾[4] . فللنصر

---

(١) ابن سعد : الطبقات ، ج ٢ ، ص ١٥٥ .
(٢) ابن هشام : السيرة ، ج ٤ ، ص ١٣٣ .
(٣) الطبري : تاريخ ، ج ٣، ص ٩٤.
(٤) التوبة ، ٢٥ .